



## عرب وعالم

### حدث وحديث

#### الصين في ذكرى تأسيسها الستين

#### افتتاح اقتصادي وعلاقات متوازنة



حسن قاسم

تحتفل جمهورية الصين الشعبية الصديقة في الأول من أكتوبر بالعيد الستين لتأسيسها عام 1949م. ففي مثل هذا اليوم أعلن الرئيس الصيني ماوتسي تونغ عن تأسيس جمهورية رسمياً التي شرعت في إنجاز الإصلاح الزراعي بالمناطق التي تشكل أكثر من 90% من إجمالي مساحة الصين الفلاحية البالغة 16 مليون هكتار. وقبل تأسيسها عام 1949م كانت الصين دولة شبيهة بمغلق فقير وضعيف تعداد سكانه آنذاك نحو 500 مليون نسمة ومساحتها 9,6 مليون كيلومتر مربع وكانت المنتجات الصناعية هي الغزل وتشكل 445 ألف طن في السنة والأقمشة 2,79 مليار متر والفحم الخام 61,88 مليون طن والكهرباء 6 مليارات كيلو واط/ ساعة، وكانت أعلى الكميات لإنتاج الجيوب السنوي 150 مليون طن والقطن 849 ألف طن وكانت هذه نقطة الإنطلاق للتنمية الاقتصادية للصين الجديدة. وخلال هذه السنوات وضعت الصين العديد من خطط التنمية الاقتصادية والعيش النطاق التي ساهمت في تحسين الوضع الاجتماعي للمواطن وتلبية متطلباته وبناء مشروع ضخمه ففرت بالصين لتكون إحدى الدول الاقتصادية الكبيرة ذات القدرة التنموية الكاملة في العالم.

واليوم ومع مرور ستين عاماً على تأسيسها أصبحت الصين من الدول الأكثر تطوراً وافتتاحاً على العالم بعد قرارها إجراء الإصلاح على النظام الاقتصادي عام 1978م وطبقت سياسة الانفتاح على الخارج وأصبحت اليوم نافذة تطوير الاقتصاد الموجه إلى السوق العالمية وتصدير المنتجات التي عادت إليها بالعملة الصعبة واستيراد التقنيات المتقدمة.

ودفع الانفتاح على العالم الخارجي التجارة الخارجية الصينية دفعا كبيرا فقد ازادت قيمة التجارة الخارجية الصينية بمعدل 15,3% من عام 1979م إلى 1999م، وفي عام 2000م تجاوزت ثلاثة أهداف متعلقة بالاستيراد والتصدير لأول مرة "200 مليار دولار وبلغت قيمة الصادرات 249,2 مليار دولار والواردات 225,09 مليار دولار فيما بلغ إجمالي الرسوم الجمركية 242,1 مليار دولار.

وفي العام 2001م تجاوز مجمل الصادرات والواردات 500 مليار دولار وبلغ عدد البلدان والمناطق ذات العلاقات التجارية مع الصين أكثر من 220 دولة.

وتنتهج الصين سياسة خارجية سلمية مستقلة تهدف بالأساس إلى حماية استقلالها الوطني وسيادتها ووحدتها أرضها معتمدة بذلك على إنشاء علاقات صداقة مع جميع دول العالم على أساس مبادئ الاحترام المتبادل للسيادة وعدم التدخل في الشؤون الداخلية والمساواة والمنفعة المتبادلة والتعايش السلمي.

وتتمتع الصين بعلاقات واسعة مع الدول النامية مبنية على التعاون الثنائي الدولي على أساس المنفعة المتبادلة بهدف التنمية المشتركة باعتبار الصين أكبر الدول النامية في العالم وهي دائمة العضوية وتبذل جهودها الدؤوبة في دفع السلام والتنمية في العالم وإقامة نظام سياسي واقتصادي دولي جديد يقوم على السلام والعدالة.

#### حيرة أوباما وطاقمه

وجد الرئيس الأمريكي باراك أوباما -وهو يدرس طلب إرسال مزيد من القوات إلى أفغانستان- أن الجيش غير متلف بشأن دعم هذه الخطة، وأن بعض مستشاريه المدنيين لديهم تحفظات عميقة. وفي هذا الصدد عزرا مسؤولون أميركيون صعوبة ملاحقة تمويل طالبان إلى اعتماد الأخيرة على مصادر متنوعة.

فقد قالت صحيفة (نيويورك تايمز) إن طلب قائد قوات التحالف في أفغانستان ستانلي ماكريستال مزيدا من القوات قد تصل إلى أربعين ألفاً فجر نقاشا طويلا داخل المؤسسة العسكرية حول فضائل إستراتيجية مكافحة التمرد التي وضعتها الجنرال ديفد بتراوس بالعراق وبنيتنا الآن ماكريستال في أفغانستان.

ومن أهم الأصوات المعارضة خارج إدارة أوباما وزير الخارجية السابق كولن باول الذي زار الرئيس في البيت الأبيض هذا الشهر وأعرب عن شكوكه إزاء ما تضمنه زيادة القوات من نجاح. وحسب مطلعين على اللقاء، فإن باول ذكر الرئيس بوجهة نظرهم بأن المهتمات العسكرية يجب أن تكون محددة بشكل واضح. ولا يختلف مع باول كل من السيناتور الديمقراطي جون كيري وزميله جاك ريد الذي نعت من المساعدين المتفادين

### زعماء حماس يناقشون مقترحات المصالحة

غزة/ 14 أكتوبر/ رويترز أكد مسؤولون إن زعماء حركة حماس سيستأنفون هذا الأسبوع المحادثات مع المسؤولين المصريين بشأن مقترحات المصالحة مع حركة فتح. وتقوم مصر منذ ما يزيد على العام بالوساطة لراب الصلح في صفوف الحركة الوطنية الفلسطينية قبل الانتخابات الرئاسية والبرلمانية المقررة العام القادم. ومن شأن الوحدة الفلسطينية أن تعزز موقف عباس في عملية صنع السلام مع إسرائيل التي ترفض حماس الاعتراف بها. وأفاد المتحدث باسم حماس سامي ابو

زهري أن وفدا من قطاع غزة يرأسه خالد مشعل رئيس المكتب السياسي لحماس والمقيم في دمشق سيداً محادثات في القاهرة اليوم الاثنين. وأضاف أبو زهري أن حماس حريصة على إنهاء الانقسامات والوصول إلى المصالحة لكنه رفض الإفصاح عن الموقف النهائي للحركة. وزار الرئيس الفلسطيني محمود عباس الذي يتزعم حركة فتح القاهرة أخيرا وناقش اقتراحات المصالحة مع الرئيس حسني مبارك. واقترحت مصر الأسبوع الماضي تأجيل الانتخابات الفلسطينية لاتاحة مزيد من الوقت للتوصل إلى اتفاق لتفاسم

السلطة بين الحركتين. وحين موعد الانتخابات قانونا في 25 يناير كانون الثاني 2010 لكن لم يعلن حتى الآن أي موعد لإجراءها. وقال مسؤول كبير في فتح انها ستقبل التأجيل لكن آخرين قالوا ان هذا يتوقف على الوصول إلى اتفاق مع حماس بحلول نهاية أكتوبر. ومع قبول فتح للتأجيل يصبح الامر متوقفا على حماس التي فازت في الانتخابات البرلمانية الأخيرة عام 2006. وكان خلاف بشأن الاحتجاز المتبادل للمقاتل من مؤيدي الحركتين قد عرقل التقدم في المحادثات.



سامي ابو زهري المتحدث باسم حركة حماس في مؤتمر صحفي باسطنبول

### إحباط مخطط إسرائيل لاقتحام الأقصى

باقتحام الأقصى. وأشاد عبد القادر إلى أن جماعة ما تعرف بأمناء جبل الهيكل الإسرائيلية المتطرفة أعلنت في عدة اجتماعات تحضيرية لها خلال الأيام الماضية في مستوطنة معاليه أدوميم المقامة على أراضي القدس اقتحام المسجد الأقصى بالتزامن مع العيد الغفران. وقد دعا الأمين العام لعلماء فلسطين في الخارج عبد الجبار سعيد المسلمين في العالم إلى جعل يوم الجمعة المقبل يوم نصرة للأقصى، الذي شدد على أنه يتعرض لمخطط صهيوني ضمن سلسلة مؤامرات لاستيلاء على جزء منه كما حدث بالمسجد الإبراهيمي. وأعرب سعيد عن أمه في احتجاجية المسلمين للدعوة عبر الخطب والندوات والتظاهرات مقلما حدث إبان العدوان على غزة لا سيما أن العالم يعيش ذكرى انتفاضة الأقصى التي تحل اليوم الاثنين. وأيد رئيس مؤسسة الأقصى والحركة الإسلامية في فلسطين الداخل الشيخ رائد صلاح هذه الدعوة لإنقاذ الأقصى. وشدد صلاح على استمرار الفلسطينيين بالقدس المحتلة في الرباط داخل الأقصى من صلاة الفجر حتى العشاء، في حين يتم تكثيف هذا الرباط للتصدي لاقتحامات اليهود المتوقفة خلال المناسبات التطويرية التي يستخدمها الاحتلال مظلة مزيفة لاقتحام الأقصى. وقال رئيس اللجنة العليا للشؤون الإسلامية في القدس الشيخ عكرمة صبري إن مخطط لتقسيم المسجد الأقصى قائم في أذهان وأحلام المحتل واليهود المتطرفين، لكنه شدد على أن المسلمين لن يسمحوا بذلك أو بالتنازل عن ذرة تراب في الأقصى. وحذر صبري من تداعيات

الإصابات بعد الاشتباك الذي وقع فيما استعد اليهود للاحتفال بيوم الغفران وتآهت الشرطة في نقاط التوتر المعروفة. وألقى محتجون بالحجارة والكراسي وما قد تقع عليه أيديهم. فيما هزعت الشرطة إلى المكان. وأظهرتهم لقطات مصورة وهم يحاولون إبعاد الشرطة عن باب المسجد. وأكد شاهد عيان أن الشرطة أبلغته أن الفلسطينيين في الحرم القدسي غاضبون مما اعتبروها أزياء غير محتشمة للسباح وان غضبه تحول إلى عنف بعدما تجاهلت الشرطة شكواهم. وأغلقت الشرطة الحرم القدسي الذي يضم المسجد الأقصى وقبة الصخرة ويطل على حائط المبكى. وينبغي للزوار اليهود الحصول على تصريح خاص من الشرطة الإسرائيلية لزيارة الموقع وعادة ما يكونون تحت الحراسة خلال الزيارة. كما تفيد إسرائيل القوات المسلحة الفلسطينية الذين تقام أعمارهم من خمسين عاماً. ودعا محمود الهباش وزير الأوقاف في حكومة فياض إلى عقد اجتماع عاجل للجنة القدس ومنظمة المؤتمر الإسلامي والجماعة العربية لبحث ما يجري في المدينة المقدسة. وقال الهباش في مؤتمر صحفي في رام الله "ما يجري في المدينة المقدسة لا يحتمل التأجيل وأنا أدعو باسم السلطة الفلسطينية للجنة القدس ومنظمة المؤتمر الإسلامي إلى عقد اجتماع عاجل لبحث ما تقوم به سلطات الاحتلال في المدينة". ووصف متحدث باسم حركة المقاومة الإسلامية (حماس) في غزة الحادث بأنه "جريمة صهيونية" واستفزاز. ودعا إسلاميون آخرون في غزة إلى انتفاضة انتقاما مما حدث. واحتلت إسرائيل القدس الشرقية بما فيها الحرم القدس في حرب عام 1967 وضمتها إلى أراضيها في خطوة لم تلق اعترافا دوليا.

### عواصم العالم

#### الحزب الاشتراكي الديمقراطي يقرب هزيمة مرة في انتخابات ألمانيا

برلين / 14 أكتوبر / رويترز: أقر مرشح الحزب الاشتراكي الديمقراطي الألماني فرانك فالتر شتاينماير لمنصب المستشار بالهزيمة في الانتخابات الاتحادية أمس الأحد بعدما سجل حزبه أسوأ نتيجة منذ الحرب العالمية الثانية. وقال شتاينماير لأعضاء حزبه الذين احتشدوا في برلين بعدما أظهرت استطلاعات خروج الناخبين تقدم التحالف الذي تقوده المستشارة أنجيلا ميركل "لقد قرر الناخبون.. وجاءت النتيجة يوما مرا للحزب الاشتراكي الديمقراطي.. ما من سبيل لقول ذلك بصورة أفضل.. النتيجة هزيمة مرة".

#### وزير الدفاع الأمريكي : من الصعب إغلاق جواتانامو في 22 يناير

واشنطن / 14 أكتوبر / رويترز: اعترف وزير الدفاع الأمريكي روبرت جينس في مقابلة أديعت أمس الأحد أنه سيكون من الصعب الوفاء بالموعد الذي حددته حكومة أوباما في 22 يناير لإغلاق معسكر الاحتجاز في جواتانامو. وردا على سؤال مباشر بشأن ما إذا كان هذا الموعد ما زال قائما قال جينس في برنامج بمجلة (اي بي سي) التلفزيونية "سيكون أمرا صعبا".

وأشارت التقارير الأخيرة إلى ان الحكومة ربما لن تلتزم بهذا الموعد بسبب قضايا قانونية وسياسية ودبلوماسية خاصة بالمتحززين في هذا السجن المثير للجدل بالقيادة البحرية الأرض الأمريكية في كوبا. ولا يزال هناك 223 محتجزا في المعسكر الذي أقامته حكومة بوش في عام 2002 لاحتجاز الأجناب المشتبه في أنهم ارهابيون أسروا أثناء غزو القوات التي قادتها الولايات المتحدة لأفغانستان. ومن المتوقع أن ينقل بعض المحتجزين إلى الخارج بينما يواجه آخرون المحاكمة أمام محاكم عسكرية أمريكية أو في قاعات المحاكم الأمريكية العادية. وقالت وزارة الدفاع الأمريكية أمس أن ثلاثة محتجزين أرسلوا إلى البرندا واليمن.

وقال جينس "كنت بالفعل واحدا ممن قالوا انه ينبغي (أن نحدد موعدا) لأنني أعلم من خلال وجودي في هذه البلدة ما يكفي لمعرفة انه اذا لم تحدد موعدا نهائيا لشيء ما فلن تقوم بتحريك البيروقراطيين". وقال "لكنني قلت أيضا انه اذا وجدنا اننا لا نستطيع عمل ذلك بحلول هذا الوقت فسنتكون لدينا خطة جيدة وسنكون في وضع يجعلك تقول ان المسألة ستتحل إلى وقت أطول قليلا لكننا نترك في إنتاج تنفيذ السياسة التي حددها الرئيس".

وقال مسؤول حكومي يوم السبت ان البيت الأبيض على وشك اختيار مكان على الأرض الأمريكية لاستيعاب بعض المحتجزين. وقال المسؤول "لننا نعمل كل ما في وسعنا لإغلاقه في هذا الموعد (يناير) كوننا الثاني ونحن في المراحل الأخيرة لتحديد منشأة آمنة في الولايات المتحدة يمكن إيداع المحتجزين فيها".

ويؤيد الديمقراطيون إغلاق جواتانامو مشيرين إلى الانتقادات الدولية الموجهة للمعسكر الاحتجاز بربوات الفلق من ان السجن يوفر التأييد لجماعات مثل تنظيم القاعدة. وينتقد معظم الجمهوريين أوباما لأنه يريد إغلاق المعسكر الذي أقيم بالفعل للاحتجاز والمحاكمات.

#### زعماء حماس يناقشون مقترحات المصالحة

غزة/ 14 أكتوبر / رويترز: قال مسؤولون إن زعماء حركة حماس سيستأنفون هذا الأسبوع المحادثات مع المسؤولين المصريين بشأن مقترحات المصالحة مع حركة فتح. وتقوم مصر منذ ما يزيد على العام بالوساطة لراب الصلح في صفوف الحركة الوطنية الفلسطينية قبل الانتخابات الرئاسية والبرلمانية المقررة العام القادم. ومن شأن الوحدة الفلسطينية أن تعزز موقف عباس في عملية صنع السلام مع إسرائيل التي ترفض حماس الاعتراف بها. وقال المتحدث باسم حماس سامي ابو زهري أن حماس حريصة على إنهاء الانقسامات والوصول إلى المصالحة لكنه رفض الإفصاح عن الموقف النهائي للحركة. وزار الرئيس الفلسطيني محمود عباس الذي يتزعم حركة فتح القاهرة أخيرا وناقش اقتراحات المصالحة مع الرئيس حسني مبارك. واقترحت مصر الأسبوع الماضي تأجيل الانتخابات الفلسطينية لإتاحة مزيد من الوقت للتوصل إلى اتفاق لتفاسم السلطة بين الحركتين. وحين موعد الانتخابات قانونا في 25 يناير كانون الثاني 2010 لكن لم يعلن حتى الآن أي موعد لإجراءها. وقال مسؤول كبير في فتح انها ستقبل التأجيل لكن آخرين قالوا ان هذا يتوقف على الوصول إلى اتفاق مع حماس بحلول نهاية أكتوبر تشرين الأول.

وأغضبت زيارة قام بهار رئيس الوزراء الإسرائيلي الأسبق ارييل شارون للمسجد الأقصى عام 2000 الفلسطينيين وتسببت في الانتفاضة الثانية التي سرعان ما تصاعدت بشن هجمات انتحارية على المدنيين الإسرائيليين. وخارج القدس تآهت الشرطة الإسرائيلية في الممن التي يقطنها مزيج من العرب واليهود ومن بينها القدس خشية وقوع أعمال شغب في عيد الغفران عندما يصوم كثير من اليهود ويتمتعون على قيادة السيارات. وعشية عيد الغفران العام الماضي هاجم شبان في بلدة عكا الإسرائيلية رجلا عربيا قاد سيارته داخل حي أغلبية يهودي بما يخالف طقوس ذلك اليوم. وتعرضت عدة منازل ومناجر لأضرار في أعمال شغب تالية.



ضابط شرطة إسرائيلي يستعد لإطلاق قنبلة مسيلة للدموع لتفريق فلسطينيين عند الحرم القدسي أمس الأحد

الحرس الثوري، الأمر الذي يجعل الدخول إليه محفوفا بالمخاطر، على حد تعبير الصحفية. لكن بعد استيلاء بيانان إيرانيين وآخرين، تجمعت صورة تفصيلية عن الموقع كانت كافية لإقناع المحققين في موضوع البرنامج النووي الإيراني بأن طهران تعد العدة لإنتاج وفود نووي فيه وتشغيل ثلاثة آلاف جهاز طرد مركزي وأجهزة أسطوانية أخرى تدور بسرعات هائلة لتخصيب اليورانيوم، ومع أن المسؤولين الأميركيين يقررون بأنه ليس ثمة ما يدل على أن إيران على وشك تصنيع قنبلة ذرية، فإن عجز نظام طهران عن الكشف عن منشأة قم لمقتضى الأسلحة الذرية يوزرون إيران بانتظام أقل ما يقال عنه بأن نوازع تتجاوز حدود الإهمال، وتثار الشكوك حاليا حول أن إيران ربما تكون تخبئ منشآت نووية أخرى. وإلى جانب المحطة النووية في نطنز، هناك منشآت للأبحاث النووية في أصفهان، ومحطة الطاقة النووية في بوشهر، هي الأولى من نوعها في البلاد والتي بدأ تشغيلها التجريبي هذا العام، ومفاعل الماء الثقيل في أراك الذي يستخدم في إنتاج البلوتونيوم.

وقال مارك فيتزباتريك من المعهد الدولي للدراسات الاستراتيجية في بريطانيا إن إيران ربما تكون أقامت منشأة لتحويل اليورانيوم إلى غاز تمهيدا لتخصيبه في محطة قم الجديدة.

المسابات البنكية ومراقبة التحولات المالية غير مبدية. كما أن معظم الأموال التي تنقل إلى أفغانستان تأتي عبر نظام الحوالة وهو شبكة غير رسمية من المصرفيين الذين لا يحتفظون ببيانات كافية عن عملائهم. وكثيرا ما تعتمد طالبان والمنتمين إليها في نقل الأموال على الوساطة البشرية سواء على المستوى المحلي أو الدولي، حيث يطلب من الموجدين الأجانب الذين يرغبون في السفر إلى باكستان للتدريب في معسكرات طالبان جلب عشرة آلاف دولار نقدا، حسب ما قال مسؤول أميركي في ضبط القاتلون.

#### منشأة (قم) كانت معروفة للغرب

قالت صحيفة (ذي صندي تايمز) البريطانية إن الأقمار الصناعية وأجهزة الاستخبارات الغربية سبقت طهران في الكشف عن وجود منشأة نووية سرية جديدة بالقرب من مدينة قم الإيرانية، وإن الرئيس الأميركي باراك أوباما أحبط علما بها عقب انتخابه مباشرة العام الماضي. وذكرت الصحيفة الصادرة أمس أن عملاء المخابرات الغربية الذين كانوا يجهزون أنحاء إيران اكتشفوا وجود اتفاق في مجمع جبلي خارج مدينة قم المقدسة أثار ارتياهم، ويقع المجمع داخل قاعدة عسكرية يشرف عليها الطرق المعتادة في مكافحة غسيل الأموال مثل تجويد



وعزا المسؤولون الأميركيون صعوبة تقدير الحركة الحقيقية التي تصل إلى طالبان إلى عدم مركزية الحركة المؤلفة من عدد كبير من القادة والفصائل، لكنهم يقدرون المبلغ الإجمالي بمئات الملايين من الدولارات. الجيش الأميركي في قدر بان طالبان تلقت نحو 70 مليون دولار سنويا من المقاتلين على مزارع وتهريب المخدرات. ومن الموارد الأخرى حسب المسؤولين الأميركيين الاتوات التي ترفضها طالبان "كمواول حماية" على متعدي مشاريع التجديد وإعادة التنمية.

في البيت الأبيض، وهم جميعا من خارج الإدارة، وقد أعربوا بدرجات متفاوتة عن شكوكهم حيال الحكمة من إرسال قوات إلى أفغانستان. ونقلت الصحفية عن مستشارين قولهم إن الاختلاف في وجهات النظر يعكس مدى التعقيد الذي ينشوب طبيعة القضية. ومن جانبها قالت صحيفة (واشنطن بوست) إن حركة طالبان تعتمد على مصادر متنوعة من التمويل، مما يجعل القدرة الأميركية على تقييد حركة التمويل صعبة ومحدودة. ويرى مسؤولون في إدارة أوباما أن أكبر مصدر نقدي لطالبان يأتي من التبرعات الخارجية وليس من المخدرات كما كانوا يعتقدون في السابق. فقد قدرت وكالة المخابرات المركزية (سي.آي.أي) بأن قادة طالبان وحلفاءهم تلقوا العام الماضي 106 ملايين دولار من متبرعين خارج أفغانستان، لا سيما من منطقة الخليج العربي. وقال مسؤولون أميركيون إنهم يشكون أيضا بأن الجيش الباكستاني وعملاء المخابرات مستمرين في تمويل "التمرد" في أفغانستان، رغم أن حكومة إسلام آباد تنفي ذلك. وحسب مسؤولين أميركيين وأفغان، فإن طالبان تمكنت من توسيع نطاق تمردتها عبر البلاد بسبب تدفق الأموال من مختلف المصادر.

## قواتنا المسلحة والأمن حارسة كل المكاسب وهي القلعة الحصينة في مواجهة الإرهاب والتخريب والعناصر الإجرامية والإمامية والعميلة